

تفسير سورة العنكبوت الآية (72-62) لفضيلة الشيخ العلامة

محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم ووهبنا له اسحاق ويعقوب وجعلنا وجعلنا في ذريته النبوة كتاب واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. قال الله تعالى - 00:00:01 تأمن له صدق بابراهيم لوط وهو ابن أخيه هارون. وقال ابراهيم الى اخره فامن له لوط الامام في اللغة التصديق ولكنه ليس التصديق 00:00:42 ليس مطلقا تصدق بل هو تصديق بطمأنينة. لأن مادة امن -

هي مادة الامان يعني فيها الهمزة والميم والنون وعلى هذا فليس الايمان مطلق تصدق بل هو ايمان خاص بل هو تصدق خاص مقرنون بايشها هو متضمن للطمأنينة في الشيء. وهو يتعدى باللام - 00:01:10 كما في هذه الآية وكما في قوله تعالى امنت له وكذلك وما انت بمؤمن لنا وعدة ايات من هذا ويتعذر ايضا بالباء نعم يتأنب الباب 00:01:32 وهو كثير. امن الرسول بما انزل اليه امنا بالله وما -

فهل هذا من باب التراجع؟ اي ان اللام بمعنى الباء والباء بمعنى اللام او ان هناك فرقا بينهما الطغاة. يمكن ان نقول انه من باب الترادف 00:01:57 وان كل واحدة منها -

اي من اللام والباء تأتي محل الامر لكثره استعمال هذه وهذه ويمكن ان نقول في التغاير وان اللام تدل على استسلام واما الباء 00:02:20 فتدل على طمانينة القلب. فاللام للاستسلام امن له فيظمن معنى قاد -

واما الباء فانها تدل على طمانينة القلب. فامن به اطمأن به. اطمأن به. والله سبحانه وتعالى فرقا بينهما في القرآن الكريم في قوله 00:02:50 تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. في اية واحدة يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين -

فالظاهر والله اعلم من من مواردها في القرآن الكريم انها ليستا مترادفين. وان بينهما فرقا. فاما ي يجب فيه الطمانينة او ما كان فيه 00:03:18 معنى الطمانينة فهو بالباء. وما كان معه وما كان مضمونا لمنع الانقياد ولو ظاهرا. فانه يأتي -

بالله. سحرة فرعون. قال فرعون مرة امنت له وقال مرة اخرى امنت به. امنت به. فهل الآيات هل القولان معناهما واحد؟ لا بناء على 00:03:45 ما قلنا. امنت به اي اي صدقت به -

بطمانينة واطمأنت قلوبكم يصدقه. وامنت له تابعتموه واستسلتم له ولهذا قال لهم انه كبيركم الذي علمكم السحر. فتنزل كل اية 00:04:16 على معنى هنا قال امن له لوط نحن نعلم ان لوطا عليه الصلاة والسلام امن لابراهيم وبه. امن له وبه. فهو -

وامن به بقلبه واطمأن الى صدقه وكذلك انقاد له. فتضمن هنا الايمان معنى الانقياد ومعنا الطمانينة. نعم. اشترط في المعنى اذا 00:04:50 احدهما دل على ما دل عليه ناقص. ما يظهر هذا ما يظهر. لانه لانه في الحقيقة كلما -

اما تتبع اللام وجدتها في امر ليس يقصد الطمانينة كاما ما تأتي امنت لله ابدا. قال فرعون امنت به. نعم. قبل ان لكم انه 00:05:20 لكبيركم الذي علمكم الشيخ. نعم. نفس منطوق الآية الاخرى -

ايه ايه فيكون معناه انه قرر انه اطمأنوا به وانقادوا له اذا اخذنا مجموع الآيتين معناه انه قرر بانهم معترفين به وبصدقه 00:05:40 وانقادوا له ايضا بسحر. ولهذا ما جاءك ما جاء امنت لله -

امنت لله ما جاء. لكن اسلمت لله جاء في القرآن العظيم. قال امن له لوط وقول المؤلف صدق بابراهيم يدل على انه يرى ان اللام

بمعنى الباء كانكم ما تبون ذولي؟ يؤثر عليكم اهلها - 00:06:00
هـ؟ وانت يا ابراهيم هـ؟ هذا يجيكم انت والاخوان يجيهم هنا كيفكم انا ما عندي مانع اذا صرفتم لان ترى انها فاسدة ولا من جلب المصالح؟ الصفوف؟ لا لا نعم؟ هـ المهم انك تحس لا لا - 00:06:27

ما تحسبوها بالـ؟ ما يصلك غير اجل خليه يروح هـ؟ اصرفه للاردن نعم. طيب اقول للمؤلف رحـمه الله يرى انا امن له بمعنى امن به.
شف وش قال؟ صدق تفسير امن - 00:06:57

بابراheim تفسير له لوط وهو ابن اخيه هارون يعني ان ابراهيم له اخ اسمه هارون. ابن ازر وهاران له ابن اسمه لوط. وقال ابراهيم
اني مهاجر الى اني مهاجر من قومي الى ربـ اي الى حيث امرني ربـ - 00:07:36

وهجر قومه وهاجر من سواد العراق الى الشام. قوله وقال المؤلف يقول ان الضمير يعود الى ابراهيم وعلى هذا ففي التلاوة تقـف على
امن له لوط تقـف. ولا تقل وقال اني مهاجر. لـانك لو وصلت - 00:08:08

لـاوهمـت ان القول من لوط. وقال بعض العلماء ان الضمير يعود على لوط بناء على ظاهر السياق وان لوطا عليه الصلاة والسلام امن
وهاجر وجمع بين الامام والهجرة قوله اني مهاجر - 00:08:34

هـنا مـفـاعـل في اللغة العربية تـرـدـ عـلـىـ لـمـعـنـىـ اـشـتـرـكـ فـيـهـ اـثـنـانـ فـصـاعـدـاـ كـمـاـ يـقـالـ مـقـاتـلـ. وـتـرـدـ عـلـىـ مـعـنـىـ لـيـسـ فـيـهـ الاـطـرـفـ وـاـحـدـ. كـمـاـ
يـقـالـ مـسـافـرـ فـهـمـتـ؟ كـلـمـةـ مـهـاجـرـ مـنـ اـيـهـمـ؟ مـاـ هوـ مـشـتـرـكـ بـيـنـ طـرـفـيـنـ - 00:08:58

او مـاـ هوـ خـاصـ بـطـرـفـ وـاـحـدـ. هـ؟ يـعـنـىـ هـاجـرـ بـمـعـنـىـ هـاجـرـ هـ؟ اـنـهـ هـجـرـهـمـ وـهـجـرـوـهـ. وـلـاـ فيـ اـحـتـمـالـ؟ اـنـ مـهـاجـرـ اـنـهـ هـجـرـ اـنـيـ
هـجـرـتـهـمـ وـهـجـرـوـنـيـ بـمـفـارـقـتـهـمـ. وـيـحـتـمـلـ اـنـهـ مـنـ بـابـ ماـ فـيـهـ طـرـفـ وـاـحـدـ فـقـطـ - 00:09:32

كـمـسـاعـدـ؟ نـعـمـ. وـوـهـبـنـاـ لـهـ اـسـحـاقـ اـنـ شـاءـ اللـهـ نـعـمـ. هـنـاـ عـدـاـهـاـ اـلـىـ رـبـكـ اـيـهـ يـمـكـنـ اـنـهـ تـؤـيـدـهـمـ الـظـاهـرـ وـقـوـلـ مـنـ قـوـمـ اـلـىـ ربـيـ قـالـ المؤـلـفـ
اـلـىـ حـيـثـ اـمـرـنـيـ يـعـنـىـ اـلـىـ الجـهـةـ اـلـتـيـ اـمـرـنـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ اـسـافـرـ اـلـيـهـ. هـذـاـ مـاـ فـسـرـهـ بـهـ - 00:10:02
غـرـيـبـ اـنـ بـعـضـ الـمـحـشـيـنـ قـالـ اـنـ المؤـلـفـ قـالـ اـلـىـ حـيـثـ اـمـرـنـيـ فـرـارـاـ مـنـ اـثـبـاتـ الجـهـةـ لـلـهـ تـرـانـيـ مـنـ اـسـبـابـ الجـهـةـ لـاـنـاـ لـوـ اـخـذـنـاـ بـظـاهـرـ
اـلـاـيـةـ اـلـىـ ربـيـ اـذـاـ كـانـ مـتـجـهـاـ - 00:10:50

اـلـلـهـ ذـاـتـهـ نـعـمـ وـهـمـ يـرـوـنـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ لـيـسـ فـيـ جـهـةـ. وـهـذـاـ رـأـيـ مـشـاعـرـ اـيـهـ نـعـمـ رـأـيـ مـشـاعـرـهـ وـكـذـلـكـ مـعـطـلـةـ الجـهـمـيـةـ. فـانـ
الـجـهـمـيـةـ اـنـقـسـمـوـاـ فـيـ مـسـأـلـةـ الجـهـةـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ - 00:11:08

قـسـمـ حـلـولـيـهـ يـرـوـنـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـذـاـتـهـ فـيـ كـلـ مـكـانـ وـهـؤـلـاءـ الـقـدـمـاءـ مـنـهـمـ قـسـمـ اـخـرـ اـهـلـ تعـطـيلـ مـحـوـ يـرـوـنـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ
وـتـعـالـىـ لـيـسـ فـيـ مـكـانـ وـلـيـسـ فـيـ جـهـةـ - 00:11:27

فـيـقـولـوـنـ لـاـ دـاـخـلـ الـعـالـمـ وـلـاـ خـارـجـهـ وـلـاـ مـتـصـلـ بـالـعـالـمـ وـلـاـ مـنـفـصـلـ عـنـهـ. وـلـاـ مـبـاـيـنـ وـلـاـ مـحـايـدـ نـسـأـلـ اللـهـ العـافـيـةـ. هـذـهـ الجـهـةـ يـتـوـصـلـ بـهـ مـنـ
يـنـكـرـوـنـ عـلـوـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـذـاـتـهـ. يـقـولـوـنـ لـاـنـكـ اـذـاـ قـلـتـ - 00:11:46

اـنـ اللـهـ عـالـمـ بـذـاـتـهـ عـلـىـ عـرـشـهـ لـزـمـ مـنـ ذـلـكـ اـنـ يـكـونـ فـيـ جـهـةـ وـاـذـاـ كـانـ فـيـ جـهـةـ لـزـمـ اـنـ يـكـونـ مـتـحـيـزاـ وـالـمـتـحـيـزـ مـحـدـودـ سـبـحـانـ اللـهـ ماـ
اـدـرـيـ جـائـتـهـمـ هـذـهـ الـمـقـدـمـاتـ وـالـنـتـائـجـ. نـحـنـ نـقـولـ لـهـمـ مـسـأـلـةـ الجـهـةـ - 00:12:08

ماـ مـاـ نـنـكـرـهـاـ فـيـ الـمـعـنـىـ لـكـنـنـاـ نـنـكـرـ جـهـةـ يـحـصـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اوـ تـحـيـطـ بـهـ لـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ مـحـيـطـ بـكـلـ شـيـءـ لـكـنـنـاـ نـثـبـتـ بـاـنـ لـهـ جـهـةـ هـيـ
الـعـلـوـ فـالـجـهـاتـ ثـلـاثـةـ - 00:12:33

اوـ ثـلـاثـ جـهـةـ سـفـلـ وـجـهـةـ عـلـوـ مـحـيـطـ بـالـلـهـ وـجـهـةـ عـلـوـ لـاـ تـحـيـطـ بـهـ. اـيـهـمـاـ المـثـبـتـ جـهـاتـ الـعـلـوـ اـلـتـيـ لـاـ تـحـيـطـ بـهـ. اـمـاـ جـهـةـ السـفـنـ فـمـمـتـنـعـةـ.
وـاـمـاـ جـهـةـ عـلـوـ تـحـيـطـ بـهـ فـمـمـتـنـعـةـ اـيـضاـ - 00:12:59

لـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـيـسـ فـوـقـهـ شـيـءـ طـيـبـ اـذـاـ كـيـفـ نـؤـولـ اـلـىـ ربـيـ اـيـهـ مـشـاعـرـ اـلـتـيـ لـاـ تـحـيـطـ بـهـ. كـفـوـلـهـ تـعـالـىـ
وـلـاـ يـنـصـرـنـ اللـهـ مـنـ يـنـصـرـهـ اـيـ مـنـ يـنـصـرـهـ دـيـنـاـ - 00:13:20

وـالـاـنـسـانـ مـهـاجـرـ اـلـىـ دـيـنـ اللـهـ يـلـتـمـسـ الـمـكـانـ اـلـذـيـ يـقـيمـ فـيـ دـيـنـهـ. وـلـهـذاـ يـقـولـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الـهـجـرـةـ اـنـهـ الـاـنـتـقـالـ مـنـيـنـ مـنـ بـلـدـ الشـرـكـ اـلـىـ
بـلـدـ الـا~لـاسـلـامـ. حـيـثـ يـقـيمـ دـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـقـوـلـهـ مـهـاجـرـ - 00:13:43

الى ربى الى للغاية. وفيها الاشارة الى حسن نيته وقصده. قال النبي عليه الصلاة والسلام من هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيّبها او امرأة يتزوجها فهجرته - [00:14:03](#)

الى ما هاجر اليه. قال المؤلف وهجر قوم وهاجر من سواد العراق الى الشام وشو سوى دائرة؟ العراق نفسه ارض العراق وسمى سوادا
لكثره نخيله واسجاره. نعم. قوله الى الشام معروف. ايه - [00:14:23](#)

ايه نعم هذا ما اتي حد تماما لانه سواد العراق هو لكن فيه السواد العراق قال انه هو العزيز في ملکه الحكيم في صنعه. هكذا يجري
المؤلف رحمة الله في تفسير هذين الاسميين. يقول العزيز في ملکه الحكيم في صنعه - [00:14:53](#)

وهذا فيه شيء من القصور. فهو سبحانه وتعالى عزيز بذاته وبصفاته وعزته ثلاثة انواع عزة القدر وعزة القدرة وعزة الامتناع. اما عزة
الامتناع فمعناها انه يمتنع ان يناله سبحانه وتعالى نقص في جميع صفاتة وافعاله - [00:15:23](#)

اما عزة القدرة فهو المنزلة والجلال والعظمة. وامر اما عزة القدرة فهو القوة والسلطان وهو القوة والسلطان فلا اذا لا احد يغلبه. كذا ولا
لا؟ فهو الغالب ولهذا فسرها كثير من العلماء بانه الغالب - [00:15:58](#)

وكذلك لا احد يناله بسوء. نعم. وكذلك لا يناله نقص في صفاتة فلذلك تكون العزة ثلاثة انواع وهي عبد الله ايش؟ طيب هذه المادة
تدل على القوة. اصل عين زاي - [00:16:25](#)

تدل على القوة. ومنهم قولهم للارض الصلبة ارض عاز. عاز يعني قوية صلبة وقولها الحكيم في صنعه في قصور لأن حكمه الله عز
وجل لا تختص بصنعه او خلقه بل هي يرحمك الله بل هي في صنعه وشرعه. فهو حكيم فيما صنع - [00:17:01](#)

حكيم فيما شرع. والحكيم ليست ايضا من الحكم فقط لأن الحكيم من الحكم بمعنى المتقن لكنها من الحكم ومن الحكم ايضا
وفعيل كما عرفتم في اسم الفاعل تأتي بمعنى الفاعل للمبالغة - [00:17:29](#)

اليس كذلك؟ ما هي من امثلة المبالغة؟ فعال او مفعول ثم قال بعدها فعيل وفعل. خمسة فهي اذا فعيل من حكم. فهو حاكم
لكن صارت بمعنى حكيم للمبالغة او لكونه صفة مشبهة. فهي اذا من الحكم وحكم الله عز وجل - [00:17:58](#)

ينقسم الى ها؟ قسمين. قسمين وهما؟ حكم الكون. الكوني والشرعي. الكون فحكم الله تعالى نوعان كوني وشرعى مثل الكون قول
اخي يوسف فلن ابرح الارض حتى لي ابي او يحكم الله لي. هذا ايش؟ هذا كوني. ولهذا - [00:18:29](#)

هذا ما قال يحكم علي فليحكم لي يعني يقدر لي والحكم الشرعي مثل قوله تعالى في سورة المتحنة ذلكم حكم الله يحكم بينكم
وعما يحكم ما يريد فتتناوله فتتناول الامرين اين وجدت يحكم - [00:18:59](#)

اي صورة؟ في اول اسواق جماعية. في اول سورة المائدة. نعم. طيب اذا نقول يا اخوانا الحكيم مأخوذة من حكم والحكمة والحكم
هو القضاء وهو نوعان كوني وشرعى مثل الكون - [00:19:25](#)

فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي ومثال الشرع ذلكم حكم الله يحكم بينكم. ومثال ما جمع بين الامرين ولكن الله
يحكم ما يريد. طيب. الحكمة تكون في الشرع - [00:19:49](#)

وتكون في القدر وهي مشتقة منين؟ من الاحكام بمعنى الاتقان اي مهارات الاتقان تكون في الشرع بمعنى ان جميع ما شرعه الله عز وجل
فهو موافق للحكمة. وتكون في القدر بمعنى ان - [00:20:13](#)

كل ما قدره الله فهو لحكمة ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. الفساد من حيث هو فساد. وجوده حكمة ولا لا ها؟ لا
من حيث هو فساد. لا ليس بحكمة. لأن الله تعالى لا يحب الفساد. وليس بحكمة - [00:20:30](#)

لكن للغاية التي يكون هو حكمة ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون
هذا الحكم اذا كون الامر او كون امور الخير حكمة ظاهر جدا للجميع. هنا يعني وجود ما فيه الخير للعباد - [00:20:58](#)

حكمته ظاهرة وجود ما فيه الشر للعباد هذا لابد ما يمكن يقع من من الله عز وجل الا لحكمة ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام
والشر ليس اليك. ما قال ليس منك فهو لا يناسب - [00:21:25](#)

الى الله لكن كل ما وقع فهو من الله. من خير ومن شر. هو الذي قدره. لكن الشر لا يقدر الله عز وجل الا لمصلحة اعظم منه. اعظم منه

وإذا كان لمصلحة اعظم منه صار حكمة ولا لا؟ يكون حكمة. تجد الانسان الذي هو ارحم - 00:21:47
الخلق بابنه يأتي به الى الطبيب ليشق جلده فيسيل دمه. او فيسيل دمه. هذا شرط لانه يؤلم الصبي. لكنه لمصلحته. فالعاقبة حميدة
ويأتي الى ويأتي به الى الطبيب يأتي به الى الطبيب - 00:22:14
ويقول احمي هذه النار هذه الحديدة على النار واكوهي بها والكي الشر في حد ذاته لكن غايتها حميدة وكذلك في الختام يأتي به الى
الختام يقول خذ اقطع جلدة من ذكر ولدي - 00:22:46

نعم موضع حساس ويبقى من جلده لكن العاقبة حميدة. المهم ان اقول الشر قد يكون خيرا باعتبار ما يؤول ما ما يؤول اليه. وان
كان هو في حد ذاته شر. طيب المهم يا اخوان الحكيم صار معناه مشنق من مين - 00:23:12
من الحكم والحكمة او الاحكام والاحكام بمعنى الحكم. والحكمة تكون في الشرع وتكون في القدر نعم القدر كل ما قدره الله فهو
لحكمة سواء كان خيرا ام شرا ايضا الشر كل ما شرعه الله فهو لحكمة - 00:23:34
شرع الله عز وجل الزاني المحسن ان يرجع في ايش؟ في الحجارة. لو قتل بالسيف اهون ولا لا؟ اهون. لكن كونه يرجم بالحجارة
ويشهر به ويعلن هذا لحكمة عظيمة وهي ردع غيره عن مواقعة هذا - 00:23:58

المحفور ثم من اجل ان هذا البدن الذي تلذذ كله بالشيء المحرم ينبغي ان يناله الم من العقوبة. نعم. قال نعم على تقديرنا ربى اذا نعم
ليس دين ربك موجودة في كل بقعة؟ لا. هل يذهب الى يعني قوم هناك؟ لا لا ما هو ما هو موجود في كل بقعة. وكان موجود في كل
بقعة - 00:24:24

خرج من مكاني هذا. لأن قومه هؤلاء كذبوه وانكروه وارادوا ان يحرقوه. نعم. وكان يهاجر هاجر بيته. وهاجر الى الى دين الى الى
مكان فيه دين الله. اذا ما كان فيه دين الله ولذلك مثلا المدينة صارت على الهجرة لما اقيم فيها الدين - 00:25:02
من هاجر الى قوم يبعدون الله اي نعم الى الى دين الله الذي هو يشهد عليها ابراهيم الا اذا نعم هذى قال اهونه فيه طلعوا في
مصر في مصر ما هو في الشام قالها في مصر وهو صحيح قوله في الارض - 00:25:27

الصحيح انه ليس المراد عامة في الارض الصحيح ان المراد ارض مصر نعم زوجة ابراهيم ايه مؤمنة ايه نعم. قال ووهبنا
له بعد اسماعيل اسحاق ويعقوب الهبة معناها الاعطاء - 00:25:49

بدون ثواب او بدون عوْظ وكل ما تفضل الله به على عباده فهو بدون عوض تفضل منه. اسحاق ويعقوب بعد اسحاق وانما جعل الله
يعقوب هبة لابراهيم لانه ابن ابنته. وسيأتيانا ان شاء الله تعالى في الفوائد انها في هذا دليلا - 00:26:11
على ان الجد اب. لأن الله جعل ابن ابن هبة لجده وجعلنا في ذريته النبوة والكتابة ذرية من ابراهيم وهنا خالق خالفة القاعدة
الضمير فعاد الى المذكور الاول والغالب ان الضمير يعود - 00:26:35

الى اقرب مذكور. لكنه قد يخرج عن هذه القاعدة بحسب السياق كما في قوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيك
ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا - 00:27:09
هو يعود على من؟ على الله. على الله. لا على ابراهيم. مع ان ابراهيم اقرب مذكور وقوله وجعلنا في ذريته النبوة قدم الجار مجرور
وهو الظرف على المظروف وهي النبوة والكتاب - 00:27:31

اشارة الى الحصر. ولهذا قال اهل العلم ما مننبي بعد ابراهيم الا وهو من ذرية ابراهيم. ويكتفى ابراهيم عليه الصلاة والسلام بابي
الانبياء وجعلنا في ذريته النبوة فكل الانبياء بعد ابراهيم من ذريته - 00:27:50
والكتاب بمعنى الكتب فهو مفرد يراد به الجنس اي التوراة والانجيل والزبور والفرقان التوراة نزلت على موسى والانجيل على عيسى.
والزبور على داود والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:11

واتيناه اجره في الدنيا وهو الثناء الحسن في كل اهل الاديان وانه في الاخرة لمن الصالحين اتيناه اعطيتكم فهي تنصب مفعولين
احدهما الهي في اتيناها. والثانية اجره وقول اجره في الدنيا الاجر والوعظ - 00:28:36
عوض الشيء يسمى اجرا ومنه الاجرة عوضا للعامل عن عمله. وقول اجره في الدنيا ما هو اجره في الدنيا وهل تقول انه ما قال

المؤلف السنوي الحسن في كل الاديان - 00:29:03

او ما هو اعم من ذلك الصواب انه ما هو اعم من ذلك من قرة عينه باولاده نعم وانتشارهم وكثرتهم وكذلك الثناء الحسن كل الاديان
يتتمون اليه ويريدون ان يكون منه - 00:29:20

ولهذا قال الله تعالى ما كان إبراهيم يهوديا كما ادعت اليهود ولا نصرانيا كما ادعت النصارى ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من
المشركين ثم حكم الله تعالى بين الطوائف - 00:29:39

فقال ان اولى الناس بابراهيم ها للذين اتباعوه وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا والله ولهم المؤمنين وقوله واتينا
وانه في الاخرة لمن الصالحين اه اللام في قوله لمن الصالحين بالتوحيد - 00:30:01

فالجملة مؤكدة بان واللام وقوله الصالحين اي الذين لهم الدرجات العلى والمراد هنا اعلى انواع الصالحين وهم الانبياء او الرسل لان
ابراهيم صلى الله عليه وسلم من اولي العزم. الخامسة. وهم محمد صلى الله - 00:30:25

وسلم وابراهيم عليه الصلوة والسلام وموسى وعيسى ونوح. وقوله لمن الصالحين اذا جاءت الصالحون وحدها شملت كل الاجناس
الاربعة وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحين اه من فوائد الآية تبدأ الان - 00:30:52

امن له لوط من فوائد الآية ان لوطا عليه الصلوة والسلام كان من اتباع ابراهيم مع انهنبي لقوله امن له لوط مع انهنبي ومن فوائدها
فضيلة ابراهيم عليه الصلوة والسلام - 00:31:17

بالمهاجرة فان الهجرة من افضل الاعمال لان الانسان يدع فيها المأثور من الاهل والوطن بل من الوطن حتى ليقيم دين الله ومن
فوائدها الاشارة الى الاخلاص في قوله ها الى الى ربى مهاجم الى ربى ومن فوائدها اثبات اسمين من اسماء الله وهم - 00:31:43

العزيز والحكيم واثبات ما تتضمنه من الصفة لان كل اسم من اسماء الله فهو متضمن لصفة وليس كل صفة متضمنة لاسم يعني كل
اسم هو متضمن لصفة ولا عكس بمعنى انه لا يشتق من الصفات اسماء. اسماء لله. لكن اسماء الله كلها متضمنة - 00:32:17

للصفات فمثلا من صفات الله سبحانه وتعالى المكر بمن يستحق المكر. فلا نسميه بالماكر ومنها من اسمائه انه عزيز ذو انتقام ذو
انتقام هذا صفة فلا نسميه المنتقم كما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وان كان ظاهر كلام ابن القيم في البدائع اثبات اسم -
00:32:53

من قبل وقال انه من الاسماء المزدوجة التي ما تذكر مفردة ما يقال المنتقم فقط قد يقال العفو انتقي طيب اذا اثبات ما تتضمنه اسم
العزيز من الصفة ما هي ؟ العزة - 00:33:27

وهي كما قال اهل العلم ثلاثة اقسام. والحكيم ما هي الصفة التي ضمنها الحكمة والحكم الحكمة هو الحكم وقد سبق شرع نعم
الجبارۃ في القرآن. نعم. انتقم العفو نعم مع انه ما في اسم المنتقم ابدا ما صح. لا امن له وعود حسب الایمان ايه - 00:33:49
اي نعم انت ما شریت على الجبریل والقدیریة نعم طیب فی ایضا الرد علی القول بالجبر لقوله فامن له وفي قوله اني مهاجر ایضا فان
الهجرة من الافعال وهو نسبها الى نفسه - 00:34:29

والحمد لله الرد على الجبرية واضح. المشكلة عندها الان في مسألة القدرية. هي التي عند كثير من اهل الجهل قد يميلون الى مذهب
القدرية. لأنهم يرون ان الانسان مستقل يعمل بحرية. فربما ينكرون القدر. الجبرية - 00:34:51

نحتاج الى الانتفاء الى مذهبهم او الاحتجاج به الا اهل المعااصي والکسل يحتجون بمذهب الجبرية. ها؟ اهل المعااصي يكترون لكن
أهل الصنائع والحرف وما اشبه ذلك هم الى القدرية امیل لكن اهل الحق الذين - 00:35:14

يأخذون بكل دليل لا يوافقون هؤلاء ولا هؤلاء نعم اي نعم ومن فوائد بها اه اثبات الحكمة حكمة الله عز وجل. ذات حكمة الله.
مأخوذة فمن الحكيم والایمان بالحكمة - 00:35:37

يستلزم التسلیم التام للقضاء والقدر وللشرع ايضا اذا امنت بحكمة الله لزم من هذا الاستسلام التام للقضاء والقدر ايش بعد؟ وللشرع
لانك اذا علمت ان ما هنا شيء يفعله الله عز وجل او يشرعه الله - 00:36:04

الا لحكمة فانك لا شك ترضى بهذا وتفتنع. ولهذا احيانا يقول لك القائل ما الحكمة من وجوب كذا ما الحكمة من تحريم كذا؟ وش

نقول؟ اقول الحكمة لانه شرع الله - 00:36:28

حكمة لانه شرع الله ولها عائشة لما قيل لها ما بال حائط الصوم في الصلاة؟ وش اللي استدلت به؟ كان يصيّبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. وهذه من الحكمة. نعم - 00:36:50

بالنسبة للأنبياء هل يجوز عليهم فضل النبوة ما يخالف ايمانهم؟ ايه لا ما لان بعض المفسرين قال امن له مع ايمانه من قبل. واللام هذه تدل على اتباعه. تدل على - 00:37:11

والأنبياء قبل النبوة معصومون مما يدخل بالشرع والمروعة. كالزنا واللواء والسرقة هنا اشبه ذلك واما على الشرك ولا اعلم ان انهم وقعوا فيه ابدا انهم وقعوا فيه وان كانوا يعيشون في في بيته مشركة. فالنبي عليه الصلاة والسلام ما عبد الاصنام ابدا. نعم - 00:37:33

وش اول اية يا شعيب والذين امنوا معاك منقرة او لتعودن في ملتهم. قال قال اول كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد نجانا الله منها - 00:38:05

ما ادرى تحتاج الى ما نقدر ننزل بها تحتاج الى مراجعة ان شاء الله اه نبدأ الدرس الجديد الان وبنى له اسحاق ويعقوب عجيب كله؟ ايه اه يستفاد من الاية هذه - 00:38:35

اه ان الذرية التي يمن الله بها على العبد انها من منح الله عز وجل لقوله ووهبنا له ومن فوائدتها ان ابن ابن ابن لان يعقوب ابن ابن ابراهيم يجعله الله تعالى موهوباً لابراهيم - 00:38:57

ويidel لذلك قول الرسول عليه الصلاة والسلام في الحسن ابن علي ابن ابي طالب ان ابني هذا سيد والعلماء اجمعوا في باب الميراث ان ابن الابن في منزلة الابن عند فقده - 00:39:28

هل يؤخذ من ذلك ان ابا الاب اب هنا هذا هو قياس الطرق هذا هو قياس الطرد وقلنا اذا كان ابن الابن ابنا لزم ان يكون ابو الاب ابا ولهذا يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:39:48

انه قال لزيد ابن ثابت ماذا قال لهم؟ الا يتقي الله زايدون يجعل ابن الابن ابنا ولا يجعل ابا الاب ابا وهذا هذا هو الصحيح انه اذا كان ابن الابن ابنا فان ابا الاب - 00:40:12

اب هذا هو الصحيح فيكون على هذا فيه دليل على سقوط الاخوة بالجد في باب الميراث ومن فوائد الاية بل مناقشة فيها لماذا ذكر الله تعالى ان يعقوب موهوب لابراهيم - 00:40:34

قال المفسرون لانه ولد في حياته واقر الله عينه به وهو حي كما قال الله تعالى عن امرأته وبشرماها باسحاق فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب نعم وابنه ابو اسحاق ويعقوب - 00:40:59

ومن فوائد الاية فظيلة ابراهيم وبركته وبركته من قوله وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وهذا هو النسل المبارك ان يكون في ذرية الانسان من يعطيه الله سبحانه وتعالى النبوة والكتاب - 00:41:20

النبوة في في بعد محمد صلى الله عليه وسلم متعدزة مستحيلة لكن الكتاب ممكناً اللي هو العلم نعم العلم العلم ربما يجعل الله سبحانه وتعالى في ذرية الانسان بركة في في العلم ونشره - 00:41:43

ومن ذلك قصة عبد الله ابن ابي طلحة حيث دعا النبي عليه الصلاة والسلام ان يبارك الله لابي طلحة في ليلته مع اهله يقولون انه صار لعبد الله هذا عشرة من الاولاد كلهم يحفظون القرآن - 00:42:09

وحفظ القرآن عند السلف فهو مهو بالامر الهلين ليس كما هو عندنا الان الانسان يحفظ القرآن ولكنه لا يظهر عليه اثره عند السلف اذا حفظ الانسان القرآن ظهر عليه اثره بالسمت - 00:42:29

والاداب والاخلاق والاعمال الصالحة. ومن فوائد هذه الاية نعم قال عام هذا اللي حنا في عينه اقول هذا هذا المفهوم الكتب المفهوم قد يكون هناك كتاب على رؤية خصم ما بينت لنا - 00:42:45

من فوائد الاية اثبات الجزاء لقوله واتيناه اجره في الدنيا وانه قد يعجل للانسان. الجزاء هذه واحدة والثاني هو انه قد يعجل للانسان

نعم تعجيل الجزاء للانسان في الحقيقة لا يعد حرمانا له من من اجل الاخرة - 00:43:14

ولهذا قال وانه في الاخرة لا من الصالحين وتعجيل الثواب للانسان في الدنيا من نعمة الله على العبد لان الانسان يرى اثر عمله فينشط على العمل يعتبر هذا من نعمة الله على العبد ان - 00:43:41

يريه اثر عملي سواء كان هذه القراءة في اشياء خارجية او في اشياء في نفس الانسان وفي باطنه من ذلك مثلا من ثواب الاعمال الصالحة ان يجد الانسان في قلبه السرور - 00:44:02

والنور والارتباط الى العمل الصالح هذه لا شك انها من الثواب العاجل ومنها من الاشياء الخارجية ان ترى لهم رأي الساعة اربعة كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بان ذلك - 00:44:23

عاجل بشري المؤمن الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له قال النبي عليه الصلاة والسلام انها من عاجل بشري المؤمن لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الاخرة اذا يستفاد من هذه الاية - 00:44:40

تعجيل الثواب في الدنيا وينبني على هذه الفائدة اخرى ان تعجيل الثواب في الدنيا من نعمة الله على العبد لما فيه من تنشيط الانسان على العمل واستمراره فيه ومن فوائد - 00:44:57

الاية ان وصف الصالح وهو اعم من وصف النبوة يجوز ان يوصف به النبي يعني انه يجوز الوصف بالمعنى الاعم دون الاخص لقوله وانه في الاخرة لمن الصالحين والانبياء في في ليلة المراجعة يقولون للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:45:15

مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ومن فوائد الاية الكريمة الثناء على ابراهيم مؤكدا بان ولا وانه في الاخرة لا من الصالحين من اولاده الاصل نعمة من العبد نعم الذي يدعون ترك الزواج من اجل الاولاد والمناسبة - 00:45:45

من اين تؤخذ؟ من قوله ابناء له. احنا ذكرنا انها منحة وعطية من الله لكن في الحقيقة هذه المنحة قد تكون محنۃ اذا اضاع الانسان حق الله فيهم فانهم يكونون محنۃ عليه - 00:46:24

انما اذا قام الانسان بما يجب له في اولاده فهم منحة بلا ريب نعم حتى لو مات تدوس اي نعم اي نعم لان لانه يؤجر على على تربيتهم وتوجيههم - 00:46:42

ثم انصلحوا وال غالب الغالب والله اعلم انهم يسرحون ولو في المستقبل نعم في حديث المرأة بارك الله الرسول صلى الله عليه وسلم اي نعم التي كانت تصرع اي نعم فقال ان شئت صبرت ولک الجنة وان شئت تعود الله لك - 00:46:58

طيب هذا ما في اشكال انها يعني الرسول عليه عليه الصلاة والسلام فهم من هذه المرأة ان عندها نوعا من الجزاء فلهذا وابطئها على ان تصبر والصبر درجة عالية ما تناول بمفرد - 00:47:22

اني صبرت فهذا هو السبب ان الرسول قال ان شئت صبرت ولک الجنة - 00:47:46